(581) قال ا تعالى " أولى الايدي والابصار (1) معناه القوى ويقال لفلان على فلان يد أي نعمة وله علي يد أشكرها أي نعمة. وقال الشاعر: له في ذوي الحاجات أيد كأنها * مواقع ماء المزن في البلد القفر ومثل ذلك يقولون له عليه صنع حسنة. وقوله " الذي بيده عقدة النكاح " (2) معناه من يملك ذلك وقوله " لماخلقت بيدي " (3) أي توليت خلقه. وقوله " غلت أيدهم " قيل في معناه قولان: أحدهما - قال الزجاج وغيره معناه الزموا البخل على مطابقة الكلام الاول فهم أبخل الناس. الثاني - قال الحسن وأبوعلي " غلت أيديهم " في جهنم. وقوله " ولعنوا بما قالوا " أي أبعدوا من رحمة ا وثوابه. وقوله " بل يداه مبسوطتان " تكذيب منه تعالى لماقالوا وإخبار أن يديه مبسوطتان أي نعمه مبسوطة. وقيل في وجه تثنية اليد ثلاثة أقوال: أحدها - أنه أراد نعمة الدنيا ونعمة الدين أو نعمة الدنيا ونعمة الاخرة. الثاني - قال الحسن معناه قوتاه بالثواب والعقاب والغفران والعذاب بخلاف قول اليهود إن يده مقبوضة عن عذابنا. الثالث - أن التثنية للمبالغة في صفة النعمة مثل قولهم: لبيك وسعديك، وكما يقول القائل: بسط يديه يعطي يمنة ويسرة ولايريدون الجارحة وإنما يريدون كثرة العطية وقال الاعشى:

---

(1) سورة ص آية 45. (2) سورة البقرة آية 237. (39 سورة ص آية 75.